

كلمات الإمام الحسين عليه السلام

[536] قال: لا، بل رسول الله و فاطمة بنت رسول الله عليهما السلام، قال: (فما حفظهما حتى حيل بيننا وبين الكفر)، فنهض ثم نفخ بثوبه ثم قال: قد نبأنا الله عنكم معشر قريش أنتم قوم خصمون. (1) نقل معاني الاذان (521) - 6 - قال الصدوق: حدثنا احمد بن محمد بن عبد العرحمن المروزي، عن محمد بن جعفر المقرئ، عن محمد بن الحسن الموصلي، عن محمد بن عاصم الطريفي، عن عياش بن يزيد بن الحسن، عن أبيه، عن موسى بن جعفر، عن آبائه، عن الحسين بن علي عليهم السلام، قال: (كنا جلوسا في المسجد، إذ صعد المؤذن المنارة، فقال: الله أكبر الله أكبر، فبكى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، وبكىنا ببكائه، فلما فرغ المؤذن). قال: أتدرون ما يقول المؤذن؟ قلنا: الله ورسوله ووصيه اعلم، فقال: لو تعلمون ما يقول لضحكتم قليلا، ولبكيتم كثيرا، فلقوله الله أكبر معان كثيرة: منها: أن قول المؤذن الله أكبر، يقع على قدمه، وأزليته، وأبديته، وعلمه، وقوته، وقدرته، وحلمه، وكرمه، وجوده، وعطائه، وكبريائه. فإذا قال المؤذن: الله أكبر، فإنه يقول: الله الذي له الخلق والامر، وبمشيته كان الخلق، ومنه كان كل شيء للخلق، وإليه يرجع الخلق، وهو الاول قبل كل شيء لم يزل، والآخر بعد كل شيء لا يزال، والظاهر فوق كل شيء لا يدرك، والباطن دون كل شيء لا يحد، فهو الباقي، وكل شيء دونه فان. والمعنى الثاني: الله أكبر، أي العليم الخبير، علم ما كان وما يكون قبل أن _____ (1) - تفسير العياشي 2: 337 حديث 46، تفسير البرهان 2: 478، بحار الانوار 33: 423، حديث 631، كنز الدقائق 6: 104.